Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القمعيّة التي تستعبد سكان القرية » ، ولا هو تلك الشخصيّة المتسلّطة ، التي تحرص على عدم الظهور أمام الناس ، وهو « ليس القوّة التي تحافظ على نفسها بمختلف الألاعيب واللاعقلانيات والخزعبلات » ، ولا هو شخصية الأب ، التي يجد « ك » نفسه في صراع دائم معها (٨٩) . ومع أننا لا ندري بالضبط ماذا يقصد ماهر بـ « مقومات الحياة » ، فانّ اعتبار «كلمّ »رمزاً لذلك الشيء الجوهري« الذي لايكون للإنسان كيان بين الناس إلاّ به » ، ينطوي ضمنياً على تقييم إيجابيّ لهذه الشخصيّة وللسلطة الأبويّة والسياسيّة التي تجسّدها . وعلى هذا الشكل يورّط ماهر نفسه في تناقض لا حلّ له بخصوص علاقة « كلمّ » بجهاز موظفي القصر ، ذلك الجهاز الذي يسيطر « كلمّ » بواسطته على سكان القرية ، والذي يعتبره المؤلف خبيثاً يضمّ موظفين يصفهم باللؤم ويرى في تصوير الفساد والتعسّف الذي يمارسونه صورة « تثير النفس وتحضّ على الثورة » . فهذا التناقض يدّل بوضوح على أنّ ماهر لم يدرك طبيعة العلاقة التي تربط « كلمّ » بأجهزة القصر القمعيّة ، فقدّم لذلك إجابة مغلوطة عن سؤاله الأساسيّ . أمّا الإدعاء بأنّ «كافكا » يثير النفوس ويحضّها على الثورة عبر تصوير الأوضاع الفاسدة ، فهي فكرة عرفناها من كتابات ماهر حول رواية « القضيّة » ، مع فارق وحيد ، هو أنّ « الثورة » التي يحض عليها في « القصر » لم تعد إشتراكية ولا موجّهة ضد نظام أشكال التبعيّة ، الذي تدور حوله هذه الرواية .وبذلك يميّع المؤلف الأفق الإجتماعي النقديّ للرواية ، فيحصره في الرغبة في تعبئة نفس القارىء « بالثورة على الظلم والجهل والضلال » (٩٠) . وعلى هذا الشكل يفقد النقد الإجتماعي حدّته ، ذلك النقد المتمثل في « الأمل الضعيف